قال الله تعالى اقرأ باسم ربك فقدم الفعل اجيب بانه في مقام القراة
وتعليمها لانها اول سورة نزلت فكان الامر بالقراة اهم باعتبار هذا
العارض وان كان ذكر الله تعالى اهم في نفسه والبا للتبرك او
للاستعانة او للمصاحبة والمعنى متبركا باسم الله اقرأ وجعل البا للتبرك
او المصاحبة اولى من جعلها للاستعانة لانه ينبغي التباعد عن
جعل اسمه تعالى الة فان قيل من حق حروف المعاني التي
جات على حرف واحد ان تبنى على الفتحة التي هي اخت السكون كواو
العطف وفايه اجيب بانها انما كسرت للزومها الحرفية
والجر ولتشابه حركتها عملها وحذفت الالف من بسم خطا
كما حذفت لفظا دون باسم ربك وان كان وضع الخط على حكم الابتدا
دون الدرج لكثرة الاستعمال وطولت البا تعويضا من طرح
الالف والحق بها بسم الله مجراها ومرساها وانه من سليمان وانه بسم الله الرحمن
الرحيم فحذفت الالف منه وان لم يكتب في القران الا مرة واحدة لتشبهها
بها صورة فان قيل لم حذفت الالف من بسم الله دون الله والرحمن
والرحيم اجيب خطان لا يقاس عليهما خط المصحف وخط العروضيين
ولا تحذف الالف اذا اضيف الاسم لغير الله ولا مع غير البا والاسم عند
البصريين مشتق من السمو وهو العلو لانه يرفع مسماه ويظهره وعند الكوفيين
من السمة وهي العلامة لانه علامة على مسماه ومذهب البصريين
ارجح

ارجح لفظا ومعنى اما معنى فلانه مبني على مذهب اهل الحق من انه تعالى
لم يزل موصوفا بالاسما والصفات ازلا وابدا بخلاف مذهب
الكوفيين فانه مبني على مذهب اهل الاعتزال من انه تعالى كان في
الازل بلا اسم ولا صفة واما لفظا فلموافقته لتصريفه على اسما واسامي
وسمي فاصله على مذهب البصريين سمو حذف العجز وسكن الاول تخفيفا
واتي بهمزة الوصل توصلا الى النطق بالساكن فوزنه افع فهو من الاسما
المحذوفة الاعجاز واما على مذهب الكوفيين فاصله وسم
حذفت الواو وعوض عنها همزة الوصل فوزنه اعل فهو من الاسما
المحذوفة الاوايل وفيه لغات ثمانية عشر جمعها بعضهم في بيت فقال
سم سمة اسم سماة كذا سمي سما بتثليث الاوايل كلها . لطويل
والمشهور من ذلك عشرة جمعها بعضهم في قوله
لغات الاسم قد حواها الحصر في بيت شعر وهو هذا الشعر . رجز
اسم وحذف همزه والقصر مثلثات مع سماء عشر

وهل الاسم عين المسمى او غيره فقيل عينه وقيل غيره
[illegible] وجمع بان الاسم اذا اريد به اللفظ فغير المسمى وان اريد به
المفهوم فعينه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
تقتضي ان تعلق بفعل او كرفع ان تعلق باسم فان قلت

(في الهامش: الاسم ... تعارج الالفيه)

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1